بزيد وقيل الباللتعديه كان اكرم مثل قولهم اكرم زيد اي صار ذا كرم فتقدر الهمزه للصيرورة مثلها في اعدا البعير اي صار ذا عده ثم جي بالبا ليصير متعديا فيصير ما كان فاعلا مفعولا بها ويحتمل ان الفعل ضمن الفاعل لذلك **افعال المدح والذم ما وضع لانشا مدح اوذم** افعال المدح والذم التي يبوب لها ما وضع لانشا مدح اوذم وليس مثل فوك مدحته ولا ذممته ولا شرف ولا كرم ولا حمق ولا لوم من هذا الباب لانها للاخبار لا للانشا فمنها نعم وبيس وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام الى اخره وانما فعلوا ذلك لما فيه من معنى الابهام اولا فيقع في النفس منه موقع ليس لما وقع مفسرا من اول الامر ثم يفسر بعد ذلك فان الشي اذا ابهم اولا وليس التعريف في فاعله بتعريف واحد معهود وانما هو لتعريف المعهود في الذهن وذلك مبهم ومن ثم توهم كثير من النحويين انه للعموم وليس الامر على ذلك اذ لا يفسر العموم بالواحد ولا يثنى ولا يجمع ولما فسر هذا بالواحد وثني وجمع دل على انه ليس للعموم والمضاف الى المعرف باللام كذلك والمضمر المميز بنكره منصوبه كذلك لانهم لما جوزوه لواحد في الذهن من الجنس جوزوه لممدوح معهود في الذهن فاضمروه لذلك ثم فسروه اما باسم جنس لما قصدوا اضمار واحده واما بمعنى شي وهو راجع الى ذلك كقوله تعالى فنعما هي ونحو قوله تعالى بيسما اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون الفاعل مضمرا مميزا بما والمخصوص اما محذوف في مثل قوله تعلى وليبس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون على معنى ذلك واما مذكور مثل قوله تعلى بيس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ويجوز ان يكون فيه معنى الذي ويكون ان يكفروا المخصوص بالذم على الوجهين وجاز ان يقع فاعله لما فيهما من معنى الابهام

كالمعرف باللام واما المخصوص بالمدح والذم ففي اعرابه وجهان احدهما ان يكون مبتدا ما قبله خبره كان الاصل زيد نعم الرجل واستغني عن العايد الى المبتدا لما ذكر ظاهرا كقوله

لا ارى الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

في معنى يسبقه شي وهذا خبر من قول من قال انما استغني عن العايد لما في الفاعل من معنى العموم لما تقدم من ان جعله للعموم غلط اذ لم يقصد المتكلم مدح الجنس وانما قصد مدح ما يطابق هذا الفاعل المذكور فجعله للعموم غلط ثم غير بالتقديم والتاخير ليحصل الا والتفسير المتقدم ذكرهما والوجه الثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف كانه لما قيل نعم الرجل سيل عن تفسيره فقيل هو زيد ثم حذف المبتدا فصار الكلام بمعنى انشا مدح عام لزيد فجري بعد ذلك مجري الجمله الواحده فالوجه الاول الاصل فيه كلام واحد والوجه الثاني الاصل فيه كلامان ثم جري مجري كلام واحد

وشرطه مطابقه الفاعل معنى يعني شرط المخصوص ان يكون مطابقا للفاعل في افراده وتثنيه وجمعه وتذكيره وتانيثه فتقول نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون ونعمت المراه هند لانه في المعنى تفسير له فيجب مطابقته وقوله تعالى بيس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله اورد اعتراضا لبيس لانه قد يتوهم ان الذين تفسيره هو المخصوص بالذم فلا يطابق الفاعل وهو قوله مع مثل القوم لين الذين كذبوا ليسوا مثل القوم وقد يتاول على وجهين احدهما ان يكون المضاف محذوفا كان اصله بيس مثل القوم مثل القوم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والثاني ان يكون الذين